من وجد من الحاج ورميهم بالقتلى في زمزم واخذ الحجر الاسود
وعري الكعبة وقلع بابها فبقي الحجر عندهم اثنين وعشرين سنة
الا اشهرا ثم ردوه على يد سنبر بن الحسن بن سنبر في ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وكان بحكم الواثق بدل لهم خمسين
الف دينار فابوا ثم انه لما دخل المعز لدين الله مصر بعدا
حدوث هولاء لها وذلك سنة اثنين وستين وثلثمايه
في ايام المطيع قصده النابه منهم يوميذ وهو الحسن الاعصم
فملك الشام واخرج منه عمال المصريين فانهزموا بين
يديه فتبعهم الى مصر وملك الصعيد واسفل الارض
ثم عاد منها على نية العود اليها الى الشام فوجد بني
حمدان قد ملوا شعابه واوديته ورفعوا به واعدا
لدين فالوسه فلم يجمع الله تعالى له على شق عصا الا
سلام شملا ولم يمض له بعد في الارض تمارا قولا ولا فعلا
وتفرق اصحابه في البلاد ايدي سبا واستخرج الدهر ما
نهب وسبا وهذا الذي ذكرناه اشترك في القول به اصحاب الاراء
والمقالات الذين يخطون في عشوا الجهالات كاصحاب النحل والملل
المتمسكين بارايهم مع ما فيها من الفساد والخلل كالحشويه
والمعتزله وغلاة الرافضه وسائر الفرق الاسلاميه
وكل منهم قد اضله الله على علم عن الفرقة الناجيه
التي هي لطف الله رحمة فنعوذ بالله من الغوايه
بعد الهدايه ومن الانكار بعد الاستبصار انه سميع مجيب

الباب الثامن

الباب الثامن في التغفل وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في
هذا الباب في ذم البلاده والتغفل من قول الله تعالى والتنزل
ومعنى التغفل الغلط في الوسيله والطريق الى المطلوب
مع صحة القصد فالمغفل مقصده صحيح ولكن سلوكه
الطريق فاسد ورميته في الوصول الى الغرض غير صحيحه
كما قال بعض الحكما اذا افتقر العالم الذهن قل على الاضداد
احتجاجه وكثر اليهم احتياجه وتجاوزته السنة الشكوك
واشتبهت عليه الشكوك وقالوا التغفل يحرك الشي عن موضعه
مع التيقن ان ذلك صواب كما ذكر ان احمد
بن ابي خالد عرض القصص يوما بين يدي المامون فمر
بقصة مكتوب عليها فلان اليزيدي فصحفه وقال
الثريدي فضحك المامون وقال يا غلام ثريده ضخمه لابي
العباس فانه اصبح جايعا فخجل احمد وقال ما انا جايعا يا
امير المومنين ولكن صاحب هذه الرقعه احمق وضع
على يايه ثلاث نقط كاثافي القدر فقال المامون دع
هذا فان النقط شهود الزور والجوع اضطرك الى ذكر
الثريد فلما اتي بالثريد احتشم احمد من اكله فقال له
المامون بحقي عليك الا ما اكلت منه فترك القصص ومال
الى الثريد فاكل قليلا ثم دعا بالما فغسل يده ورجع الى
القصص فمر بقصة عليها مكتوب فلان الحمصي فقراها
الخبيصي فضحك المامون وقال يا غلام خبيصه فان الحمصي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1